http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1740) السنة السابعة - الثلاثاء (9) آذار 2010

المرأة العراقية تحتفل بعيدها... تزامناً مع العرس الانتخابي

بغداد - سها الشيخلي
تصوير - سعد الله الخالدي

انشغلت الاوساط السياسية والاجتماعية بموعد الانتخابات الموافق ٧ اذار الجاري، والذي جرى الاعداد والاعلان والدعاية له منذ أشهروقد يكون العرس الانتخابي قد عتم من غير قصد على الاحتفال بعيد المراة العالمي الذي يوافق الثامن من اذار الجاري فما هو هذا العيد الذي تحرص المنظمات النسوية في كل بقاع العالم على الاحتفال به؟ ولماذا صار عيدا دوليا لجميع النساء في كل ارجاء المعمورة؟ وكيف تنظر المراة العراقية لهذا العيد وفي هذه الحقبة التاريخية التي يمر بها الوطن؟ وما هي المواثيق الدولية التي انصفت المرأة والتي كفلتها قوانين الامم المتحدة؟

المـــــــرأة تحـتـفـل بـعـيـدهـا

تاريخ الاحتفال بعيد المرأة

يرتبط تاريخ احياء الاحتفال بعيد المرأة في الثامن من اذار من كل عام بخروج الحركة النسوية العاملة في شيكاغو عام ١٨٥٧ وكذلك عام ١٨٨٦ في مظاهرة كبيرة بسبب سوء الظروف المعيشية وطرد النساء العاملات من العمل اللواتي طالبن بحقوقهن،فتعرضن لاطلاق نار من قبل الشرطة مما ادى الى استشهاد عدد كبير من النساء المتظاهرات، واصبح اليوم يوما تظاهريا في العالم وبهذه المناسبة تجدد المرأة طلباتها من حق التصويت وتحسين ظروف العمل والمساواة في انحاء العالم كافة.

التوجه لصناديق الاقتراع

مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة سلمى جبو قالت بمناسبة عيد المرأة:
تحتفل المجاميع النسوية في شتى انحاء العالم بمناسبة ٨ اذار، وقد قررت بعض البلدان جعل هذه المناسبة عيدا وطنيا ودعوة لاجتماع النساء من جميع القارات واللاتي غالبا ما تفصل بينهن الحدود الاقليمية والفروق العرقية واللغوية والثقافية والاقتصادية والسياسية للاحتفال بيومهن هذا فسيكون بامكانهن استعراض تاريخ النضال من اجل المساواة والعدل والسلام والتنمية على امتداد الزمن، واليوم الدولي للمراة هو قضية المرأة صانعة التاريخ، وقد صادف هذا العيد يوم الانتخابات التشريعية والمطلوب من المرأة العراقية الان التوجه لصناديق الاقتراع باعتبار ان صوتها مهم جدا وهي التي تقرر من هو المرشح الذي يستحق صوتها، وهي فرصة ان تاخذ المرأة دورها في صنع القرار، وعليها ان تدافع وبقوة عن قضاياها، وتاريخ المرأة العراقية مليء بالتضحيات من اجل حياة افضل.

قانون الاحوال الشخصية

رئيسة لجنة المرأة والطفولة في البرلمان الدكتورة سميرة الموسوي قالت:
- بدأت الاتفاقيات الدولية منذ عام ١٩٧٥ توصي بالاهتمام بقضايا المرأة وساهمت اكثر البنود والاتفاقيات الصادرة عن الامم المتحدة في التركيز على حقوق المرأة واغلب تلك المواثيق نحن موقعون عليها وتم تثبيتها في الدستور العراقي بما ينسجم وواقع المرأة العراقية، ومن المؤسف ان نجد ان اغلب المطاليب فقط اعلامية واستعراضية فالعنف ضد المرأة موجود وما زال يمارس كل المفاهيم ما هي الا هتافات وشعارات رنانة، بل حتى قانون الاحوال الشخصية هو ليس حكرا على المرأة ولا هو قضية نسوية وهناك خلافات عديدة حوله الجميع يركز على الخلافات تلك ونحن لا ندري لمن نسمع ذلك لعدم توحيد الجهود، فبعض منظمات المجتمع المدني تعمل على تعميق الخلافات، كنا نطالب بتوحيد الخطاب وندعو الجميع وبشكل انساني الى النظر الى الاهداف التي تخدم المرأة والاسرة والطفولة لكن اصواتنا ذهبت هباءا.

مواثيق الامم المتحدة

رئيسة جمعية (حقوق المرأة) الدكتورة امتثال عبد الخالق قالت بهذه المناسبة:
قليلة هي القضايا المدعومة من قبل الامم المتحدة وكان الميثاق الذي وقع في سان فرانسسكو عام ١٩٤٥ اول اتفاق دولي يعلن المساواة بين الجنسين كحق اساس من حقوق الانسان ومنذ ذلك الوقت ساعدت المنظمة على وضع مجموعة تاريخية من الستراتيجيات والمعايير والبرامج والاهداف المتفق عليها دوليا بهدف النهوض بوضع المرأة في العالم، وعلى مر السنين اتخذ عمل الامم المتحدة اربعة اتجاهات من اجل النهوض بواقع المرأة وهي:
تعزيز التدابير القانونية.
وحدة الراي العام والعمل الدولي.
التدريب والبحث الاكاديمي بما في ذلك جميع الاحصاءات المصنفة بحسب نوع الجنس.
تقديم المساعدة المباشرة الى المجموعات المحرومة.
واليوم اصبح عمل الامم المتحدة يستند الى مبدا تنظيمي رئيسي يقول بانه لا يمكن التوصل الى حل دائم لاكثر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الا بمشاركة المرأة وتمكينها على الصعيد العالمي

العيد تخليد منطقي لتاريخ المرأة

رئيسة جمعية (فتاة اليوم) المحامية فوزية عبد السلام قالت بهذه المناسبة:
-- تشكل المرأة القضية الاكثر سخونة عبر التاريخ فهي متفجرة وقائمة منذ اللحظة الاولى للحياة واذا ما نظرنا بتمعن الى تاريخ المرأة سنجده سلسلة من الاحداث التي تتوزع ما بين : الظلم والانتصار، الضعف والقوة، الحب والكراهية، فالمرأة عاشت مسحوقة ومكبلة بالاضطهاد وفي الوقت نفسه تصنع الحياة باشكالها المختلفة وتنتصر على واقعها مهما كان مريرا ويكفيها فخرا انها من تهب الحياة والسعادة للبشرية دون التميز بين الاجناس، فلولا المرأة ما كان الحب ولولا الشجرة ما كان الظلال، ولولا العصفورة ما كان العش.
احتفالية العيد هي التخليد المنطقي لتاريخ المرأة،انها تعطينا قراءة واضحة وتشعرنا بأن الحياة مهما كانت الوانها فانها ستكون قاتمة دون المرأة سواء كانت حبيبة او زوجة او ابنة او زميلة.
لقد تحقق الكثير للبشرية في القرنين الماضيين وتمكنت الديمقراطية من ان تكون الراية الحقيقية للانسان وما هذا العيد الا احياء لذكرى نضال المرأة من خلال موقف واحد. اننا اليوم امام حالة استذكار ولكننا في الحقيقة امام موقف مفروض علينا وهو العمل على تحرير المرأة من مخلفات التميز بكل اشكاله وانواعه.
اليوم يوجد عراق جديد وهو ساحة للتصحيح وبيئة رحبة لنموذج المرأة الجديدة. ان العمل على تامين اقصى قدر من المكاسب للمراة وصيانة حقوقها الدستورية وافساح المجال لتكون على منصة القرار هو مطلب فائق العدالة ويدعونا الى العمل الجاد لأحداث التغيير المطلوب.
عراق اليوم ليس كعراق الامس والمرأة العراقية بما تمتلك من جروح هي الاقدر على ان تكون النموذج الجيد لنساء الشرق الاوسط. الديمقراطية تجتاح العالم.. هذه حقيقة كبرى يجب ان نفهمها بطريقة صحيحة. وسلاح الديمقراطية هو التعليم وحتى نتمكن من خلق امراة جديدة علينا اولا ان نولي عناية فائقة للتعليم فتحرير العقل اساس الادراك والوعي.
لا يمكن باي حال من الاحوال احراز تقدم ما دون الارتكاز على الايمان والنور. الايمان بالقضية والوعي المتنور. ان المرأة العراقية لن تكون صاحبة صوت الا اذا امتلكت الوعي والقدرة على التعبير وعليه يجب ان تكون عندنا امراة واعية وقوية بثقافتها وارادتها. واستذكرت المحامية عبد السلام هذه الابيات للشاعر فوزي الاتروشي (وكيل وزارة الثقافة):

عاما فعاما تكبرين
لكنك تبقين بين النساء الاروع والاجمل
فصدرك يصبح اعلى..
وسنابل شعرك تصبح أطول
وفي عيد ميلادك كل عام يتذكر الناس الحرير والمخمل
وانا لا املك الا ان اكتب فيك
مقطعا اخر من قصيدة تمضي معي ولا تكمل

رابطة المرأة العراقية

وقالت السيدة ام نضال عضو رابطة المرأة العراقية بمناسبة عيد المرأة:
- في العراق ومنذ ثلاثينيات القرن لماضي ضمت المرأة العراقية صوتها الى صوت نساء العالم للمطالبة بحقها في الحرية وتوج ذلك النضال في العاشر من اذار عام ١٩٥٢ بتاسيس ـــ(رابطة المرأة العراقية) االتي ضمت في صفوفها النساء من جميع القوميات والاديان والمذاهب،محققة طوال مسيرتها الكثير من الانجازات لصالح قضيتها،قضية المرأة،وكان من اهم تلك الانجازات قانون الاحوال الشخصية ١٨٨ لسنة ١٩٥٩،والذي يعد منعطفا مهماً في تاريخ حركتنا النسوية وخطوة باتجاه نيلها كامل حقوقها ٌ لتثبت بذلك قدرتها في المساهمة مع اخيها الرجل باعمار ما خلفته سنوات الحروب من دمار.. سياسي واقتصادي واجتماعي ونفسي....

نظام الكوتا غير كاف

عضوة جمعية حقوق الانسان المستشارة القانونية وجدان داود سلمان قالت:
ان مساهمة المرأة العراقية في الحياة السياسية وما ضمنه لها نظام الكوتا في الانتخابات هي امر اساس وعامل مهم في تمكين المرأة ولكنه غير كاف،يجب ان يتم تحقيق مبدا المساواة على مستوى التشريعات العراقية وعلى مستوى الادارة التنفيذية في العراق وعلى مستوى الحق في التعليم والحق في العمل،ويجب العمل بجد لمواجهة العادات والتقاليد التي تبرر العنف ضد المرأة العراقية.

المرأة وصنع القرار

الدكتورة سوسن محمد علي رئيسة جمعية (نساء العراق) قالت:
المرأة العراقية بعد التغيير الذي حدث بعد سقوط النظام عملت بجهد كبير لتتخلص من الظلم والمعاناة واستطعنا كنساء الحصول على بعض المكاسب وليس كلها. لكننا نرى بعد التغيرات التي تمت همشت دور المرأة في مجال اعادة اعمار العراق وحقها في مراكز صنع القرار. ولكن ناضلت المرأة وما زالت تناضل للحصول عى الحقوق المشروعة للمراة العراقية وبان تلعب فعلا الدور الذي من الواجب ان تفعله.
واشارت الدكتورة سوسن الى ان القوانين الصادرة لصالح المرأة اذا لم تكن لها قواعد لتطبيقها فهي عديمة الجدوى ويستطيع الرجل ان يستغل ذلك وان الوعي بحرية المرأة ما زال متدنيا،فهي نفسها لا تدرك حزمة حقوقها او انها تدرك لكنها تخشى المطالبة بالحرية والسبب الاساسي في ذلك هو عدم استقلالها اقتصاديا او خوفا من العادات والتقاليد.
واكدت ان العراق دولة بحاجة الى قوانين مثل الكثير من الدول النامية ويدعي التزامه بالعهود الدولية وهذا كلام نجده في اي بند اعلامي ويدعيه البرلمانيون ورؤساء الاحزاب ولكن هم ينسون نقطة اساسية هي ان القانون الوطني العراقي ليس جزءاً من هذه المواثيق والقوانين الدولية،يجب ان نجعل هذه القوانين جزءا من هذه المواثيق.
ويجب على الرجل ان يصل الى قناعة بانه لا يمكن ان يدعي (العصرنة والحداثة) اذا ظل متحكماً بكل مفاصل المجتمع،والرجل على مدى سنوات طوال ارتكب اخطاء كبيرةلكونه يمتلك تراكمات من المعلومات الخاطئة اوصلته الى استنتاجات خاطئة رسخ مقولة ان المرأة ضعيفة ولكنها اذا ما تمرنت بشكل جيد ستلقيه ارضا.. وقال انها ناقصة عقل ودين وهذا افتراء فهل يعقل ان يقول رجل ذو حكمة وبصيرة ومتطلع الى الحياة بهذه الدرجة ان يقول ذلك،هذه اقاويل موضوعة للتقليل من مكانة المرأة.

وهن يدلين بأصواتهن في صناديق الاقتراع

العراقيات يأملن من البرلمان المقبل تشريعات تضمن حقوقهن

بغداد / شاكر المياح

منذ الصباح الباكر بدأت جموع الناخبين تتدفق على المركز الانتخابي الذي اتخذ من مدرسة السعدون مقرا له، فالتقيتها عند البوابة الرئيسة وهي تهم بالدخول لتدلي بصوتها، تلكم هي الناشطة النسوية السيدة دلال الربيعي التي سألتها عن نسبة المرشحات مقارنة باعداد المرشحين من الرجال فقالت: اعتقد بان عدد النساء اللواتي تقدمن للترشيح لم يكن بمستوى الطموح، كنا نتمنى ان يكون اكبر بغية ان تكون المنافسة عادلة وساخنة سيما ان العراق ما زال بحاجة الى ثقافة ديموقراطية وانتخابية اوسع، والى نضج سياسي حقيقي مع ان المرأة العراقية وبتقديري الشخصي تنظر الى المستقبل بتفاؤل وتشعر بان الامل بالمساواة والحرية بدأ يلوح في الافق بعد ثلاث دورات برلمانية تلمست فيها شيئا من حرية التعبير عن نفسها، وتعزز من دورها في صياغة مفردات افصحت فيها عن رغبتها الحقيقية في التغيير والتجديد وترسيخ مفاهيم ديموقراطية واعية ترفض العنف والاقصاء والتهميش، وعلى البرلمان المقبل ان يولي اهمية كبيرة لدور المرأة في بناء مجتمع مدني ديموقراطي متحضر من خلال تشريعات تضمن حقوقها وحريتها لانها كائن شريك للرجل في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتسترسل: اكثر ما نخشاه ان تظل آثار الطائفية والمحاصصة قائمة تلقي بظلالها على اداء مجلس النواب المقبل.

مشاركة نسوية فعالة

احتمالية تجاوز الكوتا قائمة

وتمضي الربيعي في حديثها فتقول: اتوقع ان يتجاوز عدد الفائزات في الانتخابات نسبة (الكوتا) وهذا يتأتى من الحماس الذي اقرأه في وجوه الناخبين والناخبات، واقبال النساء على المشاركة في الانتخابات النيابية، وانا شخصيا سألت بعضهن عن اختياراتهن فأبدين ميلهن الى انتخاب بعض المرشحات ومن مختلف القوائم والكتل المتنافسة، سيما ان هناك عدداً كبيراً من المرشحات يحملن مؤهلات علمية واكاديمية ومعروفات على الصعيد الاجتماعي، ولا اظن ان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات سترفض هذه الزيادة المتوقعة في نسبة النساء المرشحات، ولا اعتقد بانها تملك السلطة القانونية كي تلغي او تشطب هذه الزيادة في الاصوات وتعتمد نسبة الكوتا فقط. وتؤكد الربيعي على دخول المرأة بقوة هذه المرة في معترك الحراك السياسي والبرلماني، فتقول: طموحي كامرأة ومواطنة عراقية ان تتبوأ النساء العراقيات اماكنهن الحقيقية في مراكز صنع القرار، فخلال الأربع سنوات الماضية تبلورت عند العراقيات فكرة واهداف الانتخابات وسينتخبن ممثليهن سواء من الرجال او النساء على ضوء معطيات المرحلة السابقة ومن خلال ما اكتسبنه من وعي انتخابي، وانا كناشطة نسوية شجعت الكثيرات على المشاركة واختيار المرأة المناسبة والرجل المناسب ومن يتوسمن فيهن وفيهم الكفاءة والمقدرة على تحقيق طموحات جميع العراقيين وتحمل المسؤولية الوطنية ازاء الاصوات التي منحت لهم في بناء دولة المواطنة والمؤسسات.

العـــراق ينـتـصـر

ما الجديد في هذه الانتخابات؟

لا جديد فيها ولكن ستتغير بعض الوجوه والاسماء حتما، ونحن نعول على هذا التغيير وخصوصا النساء التحرريات المؤمنات بفكرة فصل الدين عن الدولة، ونأمل ان يتصدرن المشهد النيابي والسياسي سيما ان عدد النائبات السابقات قد ادين واجباتهن البرلمانية بتواضع في بعض الاحيان وكن يستجبن للضغوط الكتلوية والجهوية وكان هذا واضحا من خلال مشاركتهن في مناقشات التشريعات التي تم إقرارها.
الموظفة جنان الشمري قالت: كنت قد قررت مقاطعة الانتخابات لأسباب موضوعية منها: منع الذين ليس لديهم تحصيل دراسي من الترشيح، فضلا عن منح حق التصويت فقط للشباب من الفئة العمرية ١٨ – ٢٠ سنة وحرمانهم من حق الترشيح سيما وان النائبات السابقات كن منظويات في احزاب وكتل سياسية فعملن على تعزيز شعبوية احزابهن ولم يحققن للمرأة العراقية شيئا من طموحاتها وخاصة الارامل والثكالى واليتامى اللواتي ما زلن يرزحن تحت نير الفقر والمرض والعوز ويتعرضن لشتى المخاطر التي تتربص بهن يوميا.. وتحتدم مشاعر جنان فتقول بانفعال ظاهر: لم اشاهد برلمانية واحدة تتصدر مجلس النواب، فكلهن قابعات في المقاعد الخلفية محجبات ومتلفعات بالعباءات السود ونادرا ما كنا نسمع اصواتهن الخجولة، ربما سمعناها في آخر جلستين بعدما اثيرت الضجة حول (المحرم) وما بعدها، غير ان تزامن الاحتفال بيوم المرأة العالمي وزوجي الذي اقنعني يوم امس بضرورة المشاركة حفزاني للادلاء بصوتي وها انا ذا استجيب لرغبة زوجي واشعر الان وانا في باحة المركز الانتخابي بأهمية صوتي الذي سأمنحه قطعا لمن اتوسم فيه الكفاءة والنزاهة، اما بشأن النساء القريبات مني فقد وجدت لديهن عزوفا شبه تام عن اختيار النساء المرشحات، ربما يعود هذا الى ثقافتهن المحدودة، او الى احساسهن بأن المرأة غير مؤهلة للعمل السياسي، او انهن لم يلمسن شيئا من البرلمانيات السابقات، او لسن راغبات بالمجازفة باربع سنوات أخر.

سأنتخب رجلا هذه المرة

الشابة بشرى عبد الزهرة مواليد ١٩٨٨ قالت: سأنتخب رجلا لان النساء اللواتي تم انتخابهن في الدورة السابقة لم يقدمن شيئا لجميع العراقيين، ولم يسعين لرفع الحيف عن المرأة العراقية التي لم تنل اي حق من حقوقها وهي التي تحملت القسط الاكبر من عذابات سنوات المحن الكثيرة التي حلت بالعراق بدءا بالحروب العشوائية المجنونة وصولا الى قسوة الارهاب والعنف المجاني والطائفية المقيتة، والدليل تزايد اعداد الارامل والايتام ومظاهر التعنيف الجسدي والاجتماعي الموجه ضدهن وبشكل يكاد يكون يوميا، ناهيك عن اتساع رقعة الفقر والبطالة في الوسط النسوي في الوقت الذي كن فيه البرلمانيات السابقات يتمتعن بالثراء والامتيازات وبمباهج الحياة المختلفة.
وقريبا من احدى محطات الاقتراع التقيت الشابة تماضر عبد الكريم ذات الأربعة والعشرين ربيعا التي حدثتني والحزن باد عليها: قتل زوجي في يوم ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ وعليه فانا متحمسة للمشاركة في الانتخابات وساختار واحدة من بنات جنسي وآمل ان يكون صوتها تحت قبة البرلمان صادحا وجهوريا للمطالبة بحقوق ارامل العراق المنسيات من قبل مجلس النواب السابق، لكنني اخشى ان نصاب بخيبة امل جديدة فتتكرر المآسي ثانية، غير اني ما زلت متمسكة وبقوة بخياري الانتخابي واعتقد ان البرلمانيات السابقات حاولن قدر المستطاع اثبات ما للمرأة من دور فاعل في السياسة والاقتصاد من خلال المناخات النيابية الديموقراطية، اذ اثبتن قدرة حقيقية على المعارضة تحت قبة البرلمان، وفي تصحيح بعض مسارات وتوجهات التشريعات التي اقرها البرلمان.

أم أكرم والانتخابات

بعد ان ادلت بصوتها اقتربت منها وتعرفت على اسمها، هي ام اكرم (ناهدة اسماعيل مصطفى) التي قالت: الى يوم الجمعة الماضي كنت قد قررت عدم المشاركة في الانتخابات بسبب المكابدة التي خلفتها حادثة شقيقي الدكتور وخالي في عام ٢٠٠٦ اللذان قضيا نتيجة الاحتراب الطائفي البغيض، وما زال الحزن يكتنفني لفقدهما، واشعر بغصة كلما تذكرتهما ومع هذا وبتشجيع من جارتي ام سلام اتيت لأدلي بصوتي فاخترت من اظنه سيحقق لي وللعراقيين جميعا ما يصبون اليه.
وعن أداء النائبات السابقات قالت: بعضهن كن متفاعلات مع قضايا ومشكلات وحقوق وحريات المرأة، والبعض الاخر منهن كن في وادٍ والمرأة العراقية في وادٍ آخر.

الستينية أم ستار وحكايتها مع الانتخابات

لم اكن اعرفها من قبل الا ان وجهها بدا لي مألوفا فتعرفت عليها وهي تدلف بوابة المركز الانتخابي مستعينة في مشيتها بعكازة معدنية، دنوت منها فعرفتني بنفسها: هي ام ستار او قل (هدية سلمان المحنة) قالت: بلغت من العمر عتيا (٦٤ عاما)، اعدم الديكتاتور ولدي البكر (باقر) وشقيقي (نصيف). وتسترسل: منذ سقوط رمز الاستبداد وحتى هذه اللحظة لم اتخلف عن اية ممارسة انتخابية منذ الاستفتاء على الدستور، وها هو الرب الجليل يمد في عمري لأشارك في هذه الدورة الانتخابية وسأنتخب من أجد فيه الأمانة والوطنية وصدق الوعود وقطعا سأختار وكما اوصتني ابنتي امرأة.
المدرسة آزودوهي شيخو قالت: حضرت إلى المركز الانتخابي انا وافراد عائلتي لندلي باصواتنا بالرغم من ان الذين انتخبناهم في الدورة المنتهية خذلونا ولم يفوا بوعودهم التي قطعوها لنا وسببوا لنا خيبات امل متلاحقة، وفي هذه المرة سنختار الدماء الجديدة على امل ان لا نندم على الاربع سنوات المقبلة.
بالقرب من محطة انتخابية اخرى التقيت شابتين تتبخترن بمشيتيهما وقد لاح عليهما البشر والحبور فدنوت منهما ثم عرفت انهن شقيقتين (الهام وسهام رشيد حسن) الاولى في المرحلة الثانية قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية، والثانية في المرحلة الرابعة كلية التربية ابن رشد فسألتهما: ماذا تعني لكما المشاركة في الانتخابات؟
فردت سهام: هو واجب وطني لابد من تأديته بغض النظر عن اية قائمة ستفوز، المهم هو من سنختار ومن هو جدير باصواتنا؟ والمسألة الثانية لها صلة بترسيخ المفاهيم الديموقراطية الحقيقية التي نعول عليها كثيرا في المرحلة المقبلة من خلال ضمان الحريات والحقوق لجميع المواطنين وتتعزز سلطة القانون وبناء دولة المؤسسات.
ولمن ستمنحين صوتك، لرجل ام لامرأة؟
ابتسمت وترددت قليلا ثم قالت: سانتصر لبنات جنسي اللواتي ما زلن اسيرات المجتمع الذكوري السائد. اما الهام فقد كان لها رأي آخر اذ قالت: لم يرتق اداء نائبات الدورة السابقة الى اكثر من نسبتهن التي حددتها الكوتا في مجلس النواب، وبحسب اعتقادي فان هذا يعود الى خضوعهن للسلطة الذكورية المهيمنة على البرلمان والى وقوعهن في براثن احزابهن وعليه سأخالف سهام وانتخب رجلا.
رأيتها ممسكة بيد ابنها ذي الأربعة أعوام متوجهة نحو احدى محطات الاقتراع هي الموظفة في وزارة الموارد المائية السيدة اشواق كامل كريم فاستوقفتها وسألتها: هل ستصوتين لامرأة ام لرجل؟
صمتت برهة ثم قالت: لم نلحظ حضورا فاعلا لبرلمانيات الدورة المنتهية لذا سأكون مضطرة لان امنح صوتي لمرشح في القائمة (س) فربما سيكون صوته مدويا لتأكيد وضمان حقوق وحرية المرأة.
يذكر أن الدستور كفل للمرأة نسبة مشاركة ٢٥٪ حسب نظام الكوتا، وهذا ما يعطيها ٨٢ مقعداً في البرلمان المقبل.

هل نحن بحاجة إلى يوم عالمي للمرأة؟

ترجمة/ المدى

قد يقول المرء، لا بالتأكيد، فان احتفالات مثل هذه لن تؤدي الى المساواة بين الجنسين ومع ذلك، فاننا نقترب من فكرة ان الحياة لا تعني فقط نوع الجنس، وبناء على ذلك فان تخصيص يوم عالمي للمرأة سيكون أمراً مهماً باستمرار.
أن حركة المساواة بين الرجل والمرأة ربما لم تعد أمراً حيوياً في القرن الحادي والعشرين، أو أصبحت نشاطا قديماً لا يمت إلى الحاضر بصلة، ولكننا جميعاً نحتاج الى القاء نظرة نحو الخلف، للتعرف على الاميال العديدة التي يتوجب عليها قطعها.
ونحن ان احتجنا حقاً الى تثمين حركة المساواة بين المرأة والرجلن فاننا نحول ذلك اليوم العالمي الى عطلة عامة أن معظم الايام الخاصة قد ابتكرت من قبل صانعي بطاقات التحية، ولكن هذا اليوم قد مر دون اهتمام من قبلهم.
ولكنه يوم يجب التفكير فيه بما حصلت المرأة عليه فالمرأة في عام ١٠١٠ هي أفضل حالاً مما كانت عليه المرأة عام ١٩٠٩، عندما احتفل الاشتراكيون الامريكيون للمرة الاولى بمثل هذا اليوم ومع حلول الزمن الذي تبنت فيه الامم المتحدة الفكرة عام ١٩٧٥، كانت المرأة فيه قد حققت شوطاً في طريق تقدمها ولكن اجور المرأة لا تزال حتى اليوم في المملكة المتحدة أقل من الرجل بنسبة كبيرة، (تحصل المرأة على ٧٧٪ من أجور الرجل)، والمعاش التقاعدي للمرأة أقل من الرجل، ولكن أسوأ نقطة في عدم التوازن بينهما هو في البرلمان، إذ لهن ٢٠٪ فقط من مقاعده.
وعلى الرغم من ذلك فان حركة مساواة المرأة بالرجل قد سجلت تقدما كبيراً في خلال الاربعين سنة الماضية، ولكن أهدافها جميعا لم تنجز او تتحقق بعد ففي الانتخابات البرلمانية، تتم عادة انتخاب عدد أكبر من الرجال وهناك ايضاً قضايا انسانية خاصة بالمرأة عالميا فهناك دول لا تحصل فيه الفتاة الا على تعليم ابتدائي. مع حجب حقوقها السياسية ومن اجل المطالبة بكل حقوق المرأة، على المرأة والرجل ان يتحدا معا من اجل تحقيقها لأن تلك الاهداف ليست خاصة بالمرأة بل للمجتمع ككل.

عن الغارديان